" درجة توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية لدى مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني "

د. عبد الرؤوف محمد محمد اسماعيل

أستاذ مشارك تكنولوجيا التعليم

كليات الشرق العربى للدراسات العليا

الباحثة . سامية بنت حمد القليش

ماجستير وسائل وتكنولوجيا التعليم

كليات الشرق العربى للدراسات العليا

مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي

المجلد الخامس – العدد الرابع عشر – فبراير ٢٠٢٤

ISSN-Print: 2785-9754 ISSN-Online: 2785-9762

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

https://jetdl.journals.ekb.eg/

درجة توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية لدى مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؛ حيث تعتبر معايير كواليتي ماترز (QM) واحدة من الآليات المهمة في ضمان جودة محتوى المقررات الإلكترونية، وتصميم تلك البرامج التعليمية، وكذلك تعريف معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية، وتحديد آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر هؤلاء المطورين. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك توظيفًا لمعايير كواليتي ماترز (QM) بغرض تطوير المقررات الإلكترونية؛ من خلال التأكد من تحقيق المقرر الإلكتروني لإمكانية الوصول وسهولة الاستخدام مِن قِبَل المستفيدين من هذه المواقع، ولكن هناك عدد من المعوقات التي تواجه تطبيق معايير كوالتي ماترز (QM)، والتي تتمثل في الحاجة إلى التأهيل الكافي في المهارات الرقمية لمطوري المحتوى المتعلق بهذه المقررات. وكذلك من المعوقات التي تواجه تطبيق هذه المعايير: التغيير المؤسسي. ومن الآليات التي تواجه تلك المعوقات إقامة ورش العمل التي ترفع كفاءة الموظفين المعنيين بجانب توفير البيئة الملائمة لهذا التطبيق، وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية أوصى الباحثان بعدد من التوصيات التي من شأنها تحقّق الفاعلية وجودة تصميم المقررات الإلكترونية ترسيخًا لتحقيق نواتج التعلم. كما تمت صياغة عدد من المقترحات البحثية التي من شأنها أن تزيد من الإثراء المعرفي والمهاري المرتبط بموضوعات ومحاور الدراسة الحالية.

Abstract:

The study aimed to identify application of these standards in e-courses from perspectives of e-courses developers in Princess Nourah Bint Abdul Rahman University; while (QM) standards are considered one of the most important mechanisms in ensuring the quality of the content of e-courses, the design of those educational programs, as well as defining the obstacles to apply (QM) standards in the development of e-courses, identifying mechanisms to overcome the obstacles to employing (QM) standards in developing e-courses from the point of view of these developers. the study concluded that there is an employment of (QM) standards in order to develop e-courses by ensuring that the e-course achieves accessibility, ease of use by the beneficiaries of these sites, but there are a number of obstacles facing the application of (QM) standards which is manifest in the need for adequate qualification in the digital skills of the related employees, also among these difficulties facing the application of these standards is the difficulty of institutional change, however one of the mechanisms facing these difficulties is the establishment of workshops that raise

the efficiency of the concerned employees, in addition to providing the appropriate environment for this application. , In light of the results of the current study, the researcher recommended a number of recommendations that would achieve the effectiveness design of e-courses in order to consolidate the achievement of learning-outcomes. Number of research proposals were also formulated that would increase the knowledge, skills enrichment related to the topics, axes of the current study.

Keywords: Quality Matters (QM) - Electronic Courses - Instructional Content - E-Learning Units.

المقدمة:

يعتبر موضوع التعليم الإلكتروني من المواضيع المهمة والركيزة الرئيسية في تعليم المستقبل؛ كونه يعتمد على آليات الاتصال الحديثة، فقد تحول من مسألة اختيار إلى ضرورة ملحة في عصر المعلوماتية والتغير المتلاحق وتقادم المعرفة بمعدلات سريعة. وقد أدى هذا التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات، واستخدام شبكة المعلومات العالمية عبر الإنترنت إلى تطوير وبناء المناهج وفق فلسفة تربوية رائدة تواكب مقتضيات هذا العصر. فالتعليم الإلكتروني من أهم الاستراتيجيات الحديثة المستخدَمة في التعليم لمواكبة التطورات والتطلعات؛ بسبب القفزة التكنولوجية الكبيرة، فكان لزامًا على مؤسسات المجتمع التعليمي اللحاق بالركب المعلوماتي لتحقيق إيجابيات كبيرة في العملية التعليمية، ومن الملاحظ أن الجامعات تحتل مكانة مميزة في المجتمع فلا بد أن تُوظّف جميع الإمكانات للتطور الاندماجي بين التقنية والتعليم.

فظهر للتعليم الحديث أنماط متتالية ومتطورة واكبت التقدم في أدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ حيث أشار حميدة (٢٠١٥، ٢٠٧) إلى أن التعليم الإلكتروني أصبح أمرًا واقعًا في العالم الحديث، ولقد أصبحت كل الدول تطبق التعليم الإلكتروني؛ سواء بغرض توسيع فرص التعلم أو زيادة التحصيل، وله أهمية بالغة؛ لارتباطه بالثورة التكنولوجية الحديثة. ورغم تطبيقه إلا أن هناك صعوبات وعوائق تحول دون تطبيقه بشكل صحيح؛ منها: تبنّي مشروع عربي موحد من أجل توفير الكتب الدراسية والمحتوى التعليمي بنسخ إلكترونية تتضمن برامج تدريب، بالإضافة إلى إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتطبيق التعليم الإلكتروني.

ويرى الباحثان أنه لم يكن ظهور التعليم الإلكتروني مصادفة، ولكن نتيجة جهود مُضنية من المختصين والباحثين لتطوير نمط وأسلوب التعليم من التقليدي إلى الإلكتروني، وتوظيف المستحدثات التكنولوجية؛ حيث تَمكّنت الجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية من تشكيل أقسام ومقرّرات إلكترونية وإطلاق برامجها عبر الإنترنت وفق معايير جودة عالمية.

واتفاقًا مع رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، وسعيًا لتطوير التعليم العالي، والخروج من النظام التقليدي يتطلب ضرورة توفير معلمين ومطورين مؤهلين ومدربين على التعامل مع التعليم الإلكتروني وأدواته والتوظيف الجيد في العملية التعليمية.، وتعتبر المقررات الإلكترونية عنصرًا رئيسًا في منظومة التعلم الإلكتروني؛ فهي تحتوي على الرسالة المراد

نقلها للمتعلمين، لذا فإن عملية تصميمها يجب أن تتم في ضوء المبادئ والنظريات العلمية، وتعتمد على مصادر مختلفة، كنظريات التعلم، وكذلك الدراسات والبحوث السابقة، ولا بد أن ترتكز المقررات التعليمية على تصميم بيئة تعلم إلكترونية (إنترنت)، مع مراعاة كل ما يخص العملية التعليمية من خلال المقررات باستخدام نماذج التصميم التعليمي في تصميم ونشر المقررات الإلكترونية، مما يؤدي إلى تحقيق التعلم المتوقع، وتحسين عملية جودة التعليم وتيسير التفاعل (القميزي، ٢٠٢١، ٢٧٦).

والتطوير التعليمي كونه ترجمة لمبادئ التعلم والتدريس يؤدي إلى عملية تطوير المواد التعليمية، والأنشطة ومصادر المعلومات، والتقويم. وإن المصمم والمطور التعليمي أشبه ما يكون بالمهندس؛ فكلاهما يخطّط لعمله اعتمادًا على جملة من المبادئ والمعايير التصميمية، ويعتمد مطورو التعليم على مبادئ التعليم والتعلم، ويسعون إلى جعل عملهم قادرًا على تقديم أقصى درجات الفائدة (سميث، وآخرون، ٢٠١٢، ٣١-٣٢).، مع تبنّي العديد من الجامعات والمنظمات التعليمية لمعايير ضمان الجودة للمقررات، أصبحت معيارية التصميم والتطوير للمقررات والبرامج التدريبية قضية أساسية؛ لأن نجاح أيّ نظام تعليمي يعتمد على التزام مقرراته بمعايير جودة متفق عليها عالميًّا، فهي تعمل على تحسين التعلم وتحقيق الكفاءة والفاعلية، والإيجابية في نتائج التعليم (الضالعي، ٢٠٢٠، ١١٢).

وقد أوصت دراسة القرني (٢٠١٩) بضرورة تقييم جودة المقررات الإلكترونية في ضوء المعايير العالمية لجودة المقررات الإلكترونية QM، كما أوصت دراسة الدكروري (٢٠١٩) بتطوير وبناء المقررات الإلكترونية العربية في ضوء معايير كواليتي ماترز. كما أن التعليم الإلكتروني كغيره من طرق التعليم الأخرى لديه معوقات تعوق تنفيذه، ومنها تطوير المعايير والمواصفات في تبني المعايير المعتمدة، بالإضافة إلى الحاجة المستمرة لتدريب ودعم الإداريين في كل المستويات؛ حيث إن هذا التعليم يحتاج إلى التدريب المستمر بناءً على مستحدثات التقنية، وهذا لا يتم إلا بوجود برامج حديثة ورائدة لإعدادهم وفق خطط تطويرية للمناهج والمواد التعليمية وطرق التدريس (المرهاق، ٢٠٢٠، ١٦٥-١٦٦).

يرى الباحثان أن أهمية البحث والدراسة في آليات التطوير التي تعتمد عليها تلك المعايير، وتوظيفها في إطار بنّاء وفعّال يُحقق القيمة المرجوة من تصميم الأدوات والتطبيقات التعليمية الرقمية والمرتبطة بالمحتوى التعليمي للمقررات الدراسية. ومن هذا المنطلق قامت الدراسة بجمع تلك المتغيرات من خلال البحث عن درجة توظيف وحدات التعلم الإلكتروني لمعايير كواليتي ماترز، وأهمية التعامل مع المعايير في تقييم وتطوير المقررات الإلكترونية لدى مطوري المحتوى التعليمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

مما سبق تبلورت الحاجة إلى ضرورة التوصل إلى درجة توظيف معايير عالمية ذات جودة من الإتقان والكفاءة والفاعلية في تصميم وتطوير المقررات الإلكترونية التي تساعد بدورها على تطوير المحتوى التعليمي الرقمي وتوصيله إلى المتعلمين على اختلاف مراحلهم التعليمية بفاعلية وإتقان.

مشكلة الدراسة:

مما سبق أمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما درجة توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية لدى مطوّري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة**

بنت عبدالرحمن؟

وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة الدراسة:

١- ما درجة توظيف معايير (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟

٢- ما معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟

٣- ما آليات التغلّب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟

أهداف الدراسة:

١- تحديد درجة توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

٢- تعريف معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

٣- تحديد آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية للدراسة: تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنها:

- تدعم التصورات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بتحديد معايير ومتطلبات توظيف معايير (QM) في بناء المقررات الإلكترونية لدى مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

- من المؤمل أن تعطي هذه الدراسة مؤشرات أداء مرتفعة نحو درجة توظيف وحدات التعلم الإلكتروني لمعايير (QM)، وتطوير المحتوي التعليمي الإلكتروني؛ نظرًا لوجود علاقة ارتباطية بين درجة توظيف وحدات التعلم الإلكتروني لمعايير (QM) وتطوير المحتوى للمقررات الإلكترونية لدى مطوري المحتوى التعليمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

٢- الأهمية التطبيقية للدراسة:

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في أنها:

- سعيًا لقياس درجة توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تصميم المقررات والبرامج الدراسية في وحدات التعلم الإلكتروني بتطبيق الدراسة البحثية على عينة من مطوري المحتوى والمقررات في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- من المأمول أن تتيح هذه الدراسة المجال لاستحداث وتطبيق برامج ذات فعالية في تنمية المهارات ذات الصلة والمرتبطة بتوظيف المعايير العالمية في تطوير المقررات الإلكترونية في إطار توجيه دور التربويين في تقديم الاهتمام نحو وحدات التعلم الإلكتروني بالجامعات السعودية.

مصطلحات الدراسة:

معيار كواليتي ماترز Quality Matters، يعرفها الباحثان إجرائيًّا بأنها: مجموعة من المعايير التي تركز على قياس جودة التعليم بوحدات التعلم الإلكتروني من خلال تطوير معايير الجودة وآليات القياس طبقًا لمنهجيات علمية متصلة مع الجهات العالمية المتخصصة في ضمان الجودة والتركز على تعزيز ثقافة التطوير المستمر.

١- المقررات الإلكترونية E-Courses، يعرفه الباحثان إجرائيًّا بأنه: نسخة رقمية للمحتوى التعليمي تُستخدم فيها الكلمة والصورة والصوت، ويتم نقله أو تداوله عبر وسائط التخزين المختلفة أو عبر شبكات الإنترنت، وهي البيئة المعلوماتية والمصادر العلمية الإلكترونية التي تم إعدادها وصياغتها وإنتاجها ونشرها للممارسة وللحصول على المعلومات إلكترونيًّا بأساليب إبداعية وتعاونية تفاعلية في بيئات التعلم الإلكترونية، لتحقيق التعلم إلكترونيًّا باكتساب التغيرات السلوكيات المناسبة للأهداف التعليمية.

٢- مطورو المحتوى التعليمي Instructional Content Developers، يعرفهم الباحثان إجرائيًّا بأنهم: مهندسي المعرفة الذين يقومون بتطوير محتوى التعلم المرتبط بالمقررات الإلكترونية من خلال إجراءات أعمق في نظام التعليم؛ حيث ينظر في مرحلة التطوير إلى الآثار المتبادلة بين مكونات النظام التعليمي؛ فالتغيير الذي يحدث في أهداف التعليم (أحد مكونات النظام) الذي يقتضي تغييرًا في محتويات المناهج، وفي المواد التعليمية وفي أساليب التدريس وفي تدريب المعلمين وفي طرائق التقويم. وعلى كونه مجموعة من التطورات التي تنتج عن استخدام وحدات التعلم الإلكتروني لمعايير (QM).

٣- وحدات التعلم الإلكتروني E -Learning Units، يعرفها الباحثة إجرائيًّا بأنها: وحدات إدارية تعني بتفعيل استخدام أدوات التعلم الإلكتروني في جميع المقررات الإلكترونية الدراسية باستخدام استراتيجيات وأساليب مدعمة بالتكنولوجيا الحديثة؛ بحيث يكون أساس التواصل بين الطالب وعضو هيئة التدريس ودعمًا

للتحول إلى النهج الإلكتروني في طرح المقررات التي تقدم أكثر من قسم إلى مقررات إلكترونية تفاعلية في ضوء توظيف معايير الجودة العالمية في التصميم والتطوير.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية بوحدات التعلم الإلكتروني.
- **حدود بشرية:** تقتصر الدراسة على مطوري المحتوى التعليمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- **حدود مكانية:** تقتصر على وحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- **حدود زمانية:** تم تطبيق الإجراءات المرتبطة بالدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

سوف يتناول الإطار النظري عددًا من المحاور تتمثل في معايير كواليتي ماترز (QM) والمقررات الإلكترونية، وكذلك مناقشة وحدات التعليم الإلكتروني وتطوير المقرر الإلكتروني، بجانب تناول تطوير محتوى المقرر الإلكتروني وأنواع وأنماط التعلم الإلكتروني ومزاياه وعيوبه.

المحور الأول: معايير كواليتي ماترز (QM)

مفهوم معايير كواليتي ماترز (QM):

يعتبر مفهوم الجودة في التعليم الإلكتروني من المفاهيم المعقدة كواقع التعليم الإلكتروني، وهناك الكثير من الدراسات التي تناولت هذا الأمر، بالإضافة للكثير من الحديث حول دور الطلاب في تحديد مستوى الجودة التعليمية، وبالتالي ينبغي أن يتم تحديد جودة التعليم من خلال افتراض أن التعليم الإلكتروني عملية الإنتاج المشترك بين البيئة التعليمية الإلكترونية والطلاب مع اعتبار وجهة النظر الطلابية كنقطة انطلاق لتعزيز تنمية الجودة في مختلف مجالات التعليم الإلكتروني، ولضمان ذلك لا بد من تطبيق معايير واضحة تضمن تلك الجودة، وبالتالي نجد أن معظم الدراسات أكدت على أهمية معايير جودة المقرر الإلكتروني، والتي تتضمن معايير كواليتي ماترز (QM) والتي تعمل على ضمان جودة مقررات التعليم الإلكتروني (طبي و منير، ٢٠٢٠). وتعرف المعايير بشكل عام بأنها "آراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية والعلمية والتربوية، يمكن من خلال تطبيقها التعرف على الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه أو الوصول إلى أحكام على الشيء الذي نقومه (جادالله، آدم، ٢٠٢٠، ص ٤٨٥).

تم إنشاء قواعد ومعايير الكواليتي ماترز (QM) لمساعدة مطوّري المقررات الإلكترونية وأعضاء هيئة التدريس والمؤسسات التعليمية والطلاب كذلك؛ حيث تهدف المعايير العامة ومعايير المراجعة المحددة في كل قاعدة ذات صلة إلى توجيه مطوري المقررات الإلكترونية من خلال تطوير وتقييم وتحسين الدورات التدريبية والمقررات الدراسية عبر الإنترنت.

تستند قواعد التقييم والتعليقات التوضيحية المرتبطة بها إلى أفضل الممارسات التي تعزز تعلم الطلاب ومبادئ التصميم التعليمي بغرض تصميم دورة تدريبية ومقرر تعليمي عالي الجودة. يتم دعم قواعد التقييم والجودة من خلال مراجعة شاملة لأدبيات البحوث ويتم تحديثها بشكل دوري لتعكس التقنيات الجديدة التي أصبحت متاحة لتعزيز عمل تلك المعايير. وكواليتي ماترز Quality Matters (QM) في الأصل هي منظمة لضمان الدورات التدريبية ويديرها أعضاء هيئة تدريس، وعبر هذه المنصات المختلفة يمتلك المعلمون الأدوات والعمليات لتحسين الدورات التدريبية والمقررات الدراسية عبر الإنترنت وباستمرار من خلال عملية مراجعة دقيقة يتم تنظيمها وفق معايير كواليتي ماترز (QM)، بالإضافة إلى مراجعة المقررات الإلكترونية ونموذج التقييم وفقًا لذلك توفر معايير كواليتي ماترز (QM)، فرصًا للتطوير المهني عبر الإنترنت والمواقع الإلكترونية للمدربين ومصممي المقررات الإلكترونية المهتمين بالتعليم الإلكتروني والتعلم المتمحور حول الطالب وجودة ذلك النوع من التعليم (القرني، علي بن سويعد، ٢٠٢١).

فالمقررات التعليمية المعتمدة وفقًا لهذه المعايير يكون معترف بها على الصعيدين الوطني والدولي باعتبارها تلبي معايير تصميم المقرر الإلكتروني وتعزز خبرات التعلم التي تدعمها تلك المعايير من خلال تصميم أهداف تعليمية جيدة التخطيط والتقييم وتحديد المواد التعليمية وأنشطة التعلم والتقنية المستخدمة. وتشير معايير كواليتي ماترز (QM) إلى تحقيق المتعلم لأهداف التعلم المخطط لها (Compomizzi. Et. al. ,2019) . وقد أكد بعض الباحثين أن التطورات التقنية التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة سوف تجعل من التعليم الإلكتروني هو التعليم الأكثر سيادة وتطبيقًا في مستقبل التعليم العام والعالي؛ حيث توفر التكنولوجيا العديد من المزايا التي تنعكس على المخرجات التعليمية بشكل إيجابي وفعال (عبدالمنعم، رانية، نشوان، تيسير، ٢٠١٤، ص ٩٤).

توفر معايير كواليتي ماترز (QM) تطويرًا مهنيًّا ومجموعة من نماذج التقييم وعملية مراجعة الأقران للمقررات الدراسية عبر التعليم الإلكتروني، والعمل على تحسين جودة المقررات والدورات التدريبية عبر الإنترنت، وقد ساهمت هذه المعايير في تعزيز محتويات التعليم الإلكتروني بشكل كبير وهي معايير ضابطة لهذه المحتويات Shattuck, Kay. (n.d.)، وبالتالي قواعد كواليتي ماترز هي أدوات قائمة على البحث، وتتكون من معايير عامة ومعايير خاصة تصف أفضل الممارسات في تصميم الدورات التدريبية عبر الإنترنت. وتعتمد هذه المعايير على التطبيق الأمثل الذي يعزز تعلم الطلاب ومبادئ التصميم التعليمي التي تشكل جزءًا من التصميم الجيد ويتم دعم نموذج كواليتي ماترز (QM) من خلال مراجعة شاملة للأدبيات ويتم تحديثه بشكل دوري ليعكس التقنيات التي يمكن توظيفها والاستفادة منها في تعزيز جودة المقررات الإلكترونية وضمان فعاليتها (Sadaf, Ayesha,2019).

تتضمن عملية مراجعة المقرر الإلكتروني مراجعته المقرر مِن قِبَل فريق يتكون من ثلاثة مراجعين أقران مدربين ومعتمدين، وجميعهم من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة في التعليم الإلكتروني. تهدف هذه العملية التي يقودها أعضاء هيئة التدريس إلى التشخيص الفعال لضمان الهدف الرئيس المتمثل في تحسين جودة التعليم الإلكتروني. لا يتضمن ذلك أحكامًا تفيد الفشل أو النجاح في تصميم المقرر الإلكتروني، لكنه يتوقف على الخبراء المراجعين في تقديم إرشادات محددة لمطور المحتوى التعليمي الإلكتروني حول ما يمكن فعله لتعديل المحتوى من أجل تلبية المعايير وتعزيز جودتها. يُوجد

اعتراف واضح خلال عملية المراجعة بأن هناك العديد من الطرق لتلبية كل معيار، فبالنسبة للمقررات التي تمت مراجعتها مِن قِبَل إدارة الجودة؛ فإن المطلوب هو تحقيق ٨٥٪ من أجل الحصول على الجودة المطلوبة، وبالتالي تم تصميم معايير كواليتي ماترز (QM) لضمان أن المقررات التي تخضع للمراجعة ستُلبّي التوقعات في نهاية المطاف، لذلك تعتبر معايير كواليتي ماترز (QM) ذات أهمية قصوى في مجال تعزيز جودة التعليمي الإلكتروني Compomizzi. (Et. al. ,2019).

وبالتالي معايير كواليتي ماترز (QM) هي عبارة عن برنامج يشمل مجموعة من المعايير التي تعمل على قياس جودة التعليم الإلكتروني، وقد تم تصميم ذلك من خلال منظمة عالمية غير ربحية، وهي تشتغل في مجال ضمان جودة برامج التعليم الإلكتروني من خلال تطوير معايير الجودة وآليات القياس وفقًا للمنهج العلمي، وذلك بالعمل والتواصل مع الجهات العالمية المتخصصة في ضمان جودة محتوى التعليم الإلكتروني، وتتكون هذه المعايير من (٨) معايير أساسية و(٤٠) معيارًا فرعيًّا، وقد يتأثر التعليم الإلكتروني بمجموعة من العوامل، والتي تتمثل في تصميم المقرر والكيفية التي من خلالها يتم توصيل المقرر وتصميم المحتوى ونظام إدارة التعليم والبنية التحتية للمؤسسات التعليمية وجاهزية الطلاب، ولهذه المعايير أوزان؛ حيث نجد أن المعايير الأساسية وزنها (٣) نقاط، وتشمل (٢٠) معيارًا فرعيًّا لتغطية معايير مقدمة المقرر والمخرجات التعليمية وأنشطة المقرر وتفاعل المعلم والتقنيات المطبقة في المقرر وتفاعل المعلمين والوصول والاستخدام ودعم الطلاب. أما المعايير المهمة فنجد وزنها نقطتين وهي مجموعة من المعايير الفرعية تبلغ (١٤) معيارًا، وتتضمن المعايير تغطية مقدمة المقرر، والتقنيات المطبقة في المقرر الدراسي، ودعم الطلاب. أما المعايير المهمة جدًّا فنجد وزنها نقطتين كذلك، وتشمل ثمانية معايير فرعية؛ تتضمن: المقدمة والنشاط والتعليمي، وأنشطة المقرر والتفاعل الطلابي، والوصول إلى المحتوى والاستخدام (مسعودي، يونس، عامر، شهرة،٢٠٢٢).

تعمل هذه المعايير على خلق الاتساق والتراصف؛ حيث تتكامل العناصر الأساسية للمقرر مع بعضها البعض بهدف تحقيق أهداف المقرر والمعايير التي تكون في حاجة للاتساق هي الأهداف التعليمية والمخرجات التعليمية والتفاعل الطلابي والتقويم والقياس والتقنيات المطبقة في المقرر والمواد التعليمية، وقد حددت هذه المعايير ٨٠% كحد أدنى (Lowenthal, Charles ,2015) .

المعايير الأساسية لكوالتي مارترز (Quality matters):

- **المعيار الأول: مقدمة المقرر:** يشمل هذا المعيار مجموعة من المعايير الفرعية، وتتضمن وضوح قواعد السلوك الرقمي المعنية بالتواصل مع الشبكة والتعليمات والإرشادات، والتعريف بأهداف المقرر، وكذلك وضوح السياسات التعليمية بمؤسسات التعليمية، ووضع الحد الأدنى للمتطلبات الفنية والتحديد الصارم للمعارف القبلية للمادة قبل تدريس المقرر، وكذلك وضع الحد الأدنى للمهارات الفنية للمتعلمين، وتوفير التعريف الخاص بعضو الهيئة التدريسية للطلاب وتقديم المتعلمين لزملائهم (Sadaf, Ayesha,2019) .
- **المعيار الثاني: الأهداف التعليمية:** يشمل هذا المعيار تحديد مخرجات نهائية قابلة للقياس للمقررات التعليمية، وضمان اتساق هذه المخرجات مع الأهداف التعليمية، وجعل الأهداف التعليمية واضحة، وكذلك وضوح العلاقة

بين الأهداف التعليمية للمقرر والأنشطة التعليمية وكفاية الأهداف التعليمية مع مستويات المقرر (محمد، عبدالرحيم، ٢٠٢٢).

- **المعيار الثالث: التقويم والقياس**: يعتبر هذا المعيار من أهم المعايير؛ حيث يعمل على تحديد مدى قدرة أدوات التقييم على قياس الكفايات التعليمية، ووضوح السياسة التعليمية العامة المتبعة في وضع الدرجة التعليمية، وتحديد معايير ومؤشرات أداء بشكل واضح، وتحديد تتابع تلك الأدوات وتسلسلها وقدرة الطالب على متابعة تقدمه (Sadaf, Ayesha,2019).
- **المعيار الرابع: المواد التعليمية**: يشمل هذا المقرر الأهداف التعليمية والشرح الواضح للمادة التعليمية وكذلك العمل على توثيق أي مادة تعليمية، وضمان المحتوى الحديث للمادة التعليمية، وتنويع المواد العلمية، وتحديد الاختلاف بين المادة التعليمية الإلزامية والاختيارية.
- **المعيار الخامس: أنشطة المقرر وتفاعل المتعلم** يعتبر التفاعل الطلابي واحدًا من عوامل نجاح المحتوى التعليمي؛ حيث يعكس ذلك تحقيق الأهداف التعليمية وتوفير التغذية العكسية، ويعكس التفاعل بين الطلاب والمعلمين مدى جودة المحتوى التعليمي (محمد، عبدالرحيم، ٢٠٢٢).
- **المعيار السادس: التقنيات في المقرر**: يتضمن ذلك معايير كالوسائل المستخدمة في تحقيق أهداف المقرر؛ حيث تعمل هذه الأدوات على تحقيق التفاعل الطلابي، وتسهيل عملية الوصول مِن قِبَل الطلاب للتقنيات الحديثة وضمان حداثة الأدوات التقنية المستخدمة.
- **المعيار السابع: دعم المتعلم**: يعتبر الدعم الطلابي واحدًا من المعايير المهمّة؛ حيث يشمل ذلك توفير الإرشادات التي تعمل على ضمان الوصف الواضح للدعم الفني، وتوفير التعليمات التي توضح الخدمات والدعم الأكاديمي وكيفية الوصول، وتقديم التعليمات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم التعليمات المتعلقة بالخدمات والموارد التي تساعد المتعلمين في تحقيق النجاح في المقرر (محمد، عبدالرحيم، ٢٠٢٢).
- **المعيار الثامن: الوصول والاستخدام**: من المسائل المهمّة هو القدرة في الوصول إلى مكونات المقرر؛ حيث يشمل ذلك سهولة التحرك بين مكونات المقرر التعليمي، وتوفير المعلومة التي تمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من الوصول لكافة الوسائل التقنية المطبقة في المقرر وتصميم المقررات بطريقة تسهل القراءة وضمان الأدوات الوسيطة المستخدمة في المقرر (Sadaf, Ayesha, 2019) .

مراحل التنفيذ في معايير كواليتي ماترز (Quality matters): هناك مراحل في التنفيذ تضمن نظام استدامة الجودة وتتمثل في:

- **المرحلة الأولى (المبدئية)**: في هذه المرحلة يتم تشجيع تطبيق الجودة من قبل أعضاء هيئة التدريس؛ حيث يقوم المنسق المسؤول عن ذلك بتشجيعهم على معرفة معايير كواليتي ماترز (Quality matters)، وتمكين أعضاء هيئة التدريس من التعرُّف على كيفية تطبيق هذه المعايير، ويكون ذلك من خلال ورشة عمل من شأنها منحهم المعرفة الكافية في تطبيق تلك المعايير.

- **المرحلة الثانية: ضمان الجودة:** في هذه المرحلة يقوم أعضاء هيئة التدريس بتصميم عدد من العمليات التي تعمل على تنظيم تقييم المقررات. ويتم إنشاء تلك العملية وفقًا للجدول الذي يُحقِّق الأهداف التي تضمن الجودة الداخلية؛ شريطةَ أن يكون المشاركون في هذه المرحلة حاصلين على تدريبات في تطبيق معايير كواليتي ماترز (Quality matters) بجانب الحصول على شهادة متخصصة في هذا الجانب.
- **المرحلة الثالثة: استمرارية التحسين:** تحتم هذه المرحلة تصميم عملية مراجعة مستمرة واعتماد منهجية قابلة للتطوير كمعايير تجريبية يتم تطبيقها داخل المؤسسات التعليمية، ويكون ذلك من خلال اعتماد المقارنة المرجعية مع بعض الجهات المناظرة؛ حيث تتم الاستفادة من تطبيق هذه المنهجية لتطوير البرامج والمقررات والعمل على تقييم الأداء بشكل سنوي، ويشمل ذلك تقييم أعضاء هيئة التدريس.
- **المرحلة الرابعة: المقارنة المرجعية:** في هذه المرحلة تتم مراجعة مدى تطبيق معايير كواليتي ماترز (QM)؛ للتأكد من التقيد بها، وتطبيقها على محتوى التعليم الإلكتروني بغرض ضمان الجودة وضمان أن المؤسسة التعليمية تلتزم بتطبيق الجودة التعليمية وفقًا لهذه المعايير (Sadaf, Ayesha,2019) .
- **المرحلة الخامسة: التغيير المؤسسي:** تعتبر هذه المرحلة هي المرحلة الأخير في تنفيذ معايير كواليتي ماترز (QM)، حيث تكون المؤسسة التعليمية ملتزمة بشكل كليّ بهذه المعايير مما يضمن الجودة في العملية التعليمية، وتلقي الدعم من فريق القيادة بجانب دمج هذه العمليات في الخطة الاستراتيجية والعمل على ضمان تطبيق الجودة بشكل مستمر (محمد، عبدالرحيم، ٢٠٢٢).

ولكي تتم المراجعة وفقًا لهذه المعايير هناك ثلاثة أنواع من مراجعات معيار (Quality Matters) والتي تتمثل:

- **المراجعة الذاتية:** فيها تتم مراجعة المقرر التعليمي بغرض التحسين، والتأكد من المطابقة وفقًا لمعايير كواليتي ماترز (Quality matters)، ويتم ذلك من خلال المؤسسة التعليمية نفسها.

المراجعة الرسمية: من خلال ذلك تتم مراجعة الدورة من قبل فريق مكون من ثلاثة مراجعين معتمدين من مؤسسة كواليتي ماترز (QM)، وبعد المراجعة والإيفاء بالمتطلبات الخاصة بهذه المعايير يتم الاعتماد من قبل مؤسسة كواليتي ماترز (QM).

المراجعة غير الرسمية: هي مراجعة للمقرر التعليمي، وتتم بغرض تحسين تصميم المقرر التعليمي، ومساعدة المعلمين في إعداد الدورة التدريبية الخاصة بهم.

أهمية وأهداف كواليتي ماترز (QM):

هناك العديد من الأهداف التي تسعى معايير كواليتي ماترز إلى تحقيقها، والتي تتمثل في:

- ضمان جودة المحتوى التعليمي المقدم عبر التعليم الإلكتروني.
- تحديد الأطر المنظِّمة لتصميم المحتويات التعليمية.

- ضمان استمرارية جودة المقررات الإلكترونية وتطويرها بشكل مستمر.
- تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب مما يعزّز مدى الفعالية.
- وضع المسارات الواضحة لتصميم المحتوى الإلكتروني.
- ضمان جودة برامج التعليم الإلكتروني وتمكين كافة الطلاب من الوصول إليها.
- ضمان تقديم المادة بالشكل الذي يضمن ويعزز المهارات الأكاديمية والتعليمية والتربوية للطلاب E-learning industry, 2022).

إيجابيات وسلبيات كواليتي ماترز (QM):

تسعى الكثير من الإدارات التعليمية في العالم إلى تحسين ممارساتها المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، لا سيما أن التعليم الإلكتروني أصبح ضرورة ملحةً في عالم اليوم؛ حيث وفَّرت التكنولوجيا الكمّ الهائل من المعلومات، وبالتالي ينبغي على المؤسسات التعليمية مواكبة الالتزام بالجودة التعليمية؛ فالتعليم الإلكتروني ضوابطه التي يجب الالتزام بها حتى تكون هناك مقررات إلكترونية تفي بمعايير الجودة العالمية مما ينعكس على تعزيز المخرجات التعليمية. ومن ضمن المعايير التي توفر هذه الضوابط هي معايير كواليتي ماترز (QM)، التي تعمل على وضع ضوابط من شأنها ضمان جودة المقررات التعليمية، ولكن بالرغم من ذلك لهذه المعايير إجاباتها وسلبياتها؛ فمن إيجابياتها:

- مواكبة أحدث التطورات البحثية وأحدث مخرجاتها؛ ليتم تطبيقها على المقررات الإلكترونية.
- توفير الوقت والزمن على المؤسسات التعليمية فيما يخص مجاراة المخرجات البحثية المختلفة.
- تمتع معايير كواليتي ماترز (QM) بالوضوح والشفافية في معالجة المقررات الإلكترونية.
- التطوير المهني لممارسي أنشطة المقررات الإلكترونية وأعضاء هيئة التدريس.
- المراجعة الدورية لأنشطة ومحتويات المقررات الإلكترونية.
- المعايير التي تحددها كواليتي ماترز (QM) هي معايير قابلة للقياس.
- تعزيز وضمان المشاركة والتفاعل في البيئة التعليمية (BLSS, 2022).

فكل هذه الإيجابيات من شأنها ضمان جودة المقررات الإلكترونية والتعليم الإلكتروني بشكل كبير، والذي بدوره ينعكس على جودة المخرجات التعليمية؛ حيث تساهم هذه المعايير في تحقيق الفائدة المرجوة من التعليم الإلكتروني، وضمان التفاعل بين المتعلمين والمعلمين ومواضيع الدراسة، وهذا المثلث يضمن تحقيق النتيجة المرجوة من المقررات الإلكترونية، ولكن بالرغم من ذلك هناك بعض السلبيات التي تُواجه تطبيق هذه المعايير والتي تتمثل في أنه بالرغم من

الوضوح؛ إلا أن تطبيق هذه المعايير عملية معقدة وشائكة، فالمقاييس التي تقوم عليها المعايير هي مقاييس نظرية بدرجة ما وتنطبق على محاور نظرية مما يجعل القناعة بدقة تطبيق هذه المعايير غير واضحة بشكل كلي، ولكن يكون القبول نسبيًّا، وكذلك صعوبة تطبيق قالب هذه المعايير بشكل دقيق بجانب أن هذه المعايير تتسم بعدم المرونة (Burtis, Stommel, 2021).

متطلبات توظيف معايير كواليتي ماترز والأسس الفلسفية والنظرية لذلك:

هناك الكثير من المتطلبات التي ينبغي توفيرها عند تطبيق معايير كواليتي ماترز (QM) والتي تتمثل في:

- **تصميم المقرر الإلكتروني:** يتم تصميم عملية معايير كواليتي ماترز (QM) لمراجعة المقررات الإلكترونية التي تكون راسخة، وبالتالي لكي تتم المراجعة لا بد من تصميم مقرر إلكتروني، شريطة أن يكون هذا المقرر الإلكتروني مُعدًّا للدراسة، على الأقل أن يتم تدريس ذلك المقرر لأكثر من فصلين دراسيين، ويتم تشجيع المعلم ومطوّر المقرر على المشاركة في تدريب إدارة الجودة قبل إرسال المقرر للمراجعة الكاملة واستخدام نموذج التقييم المعني بغرض المراجعة للمقرر المحدد.

- **مراجعة الأقران:** مراجعة رسمية لإدارة الجودة، تتم مراجعة المقرر من قبل ثلاثة أعضاء هيئة تدريس متمرسين يتم تدريبهم واعتمادهم في استخدام عملية إدارة الجودة. هناك معايير لكيفية اختيار فريق مراجعة الأقران؛ حيث يجب أن يكون أحد أعضاء الفريق مراجعًا رئيسيًّا. المراجع الرئيس هو مراجع متمرس تلقى تدريبًا إضافيًّا وشهادة بخصوص ذلك من المؤسسة المعنية بإدارة الجودة. يجب أن يكون أعضاء الفريق خبراء ومُلمّين بتصميم المقررات الإلكترونية قيد المراجعة. كما يجب أن يكون أحد الأعضاء من مؤسسة غير المؤسسة التي ينتمي إليها مُطوّر المقرر الإلكتروني، في حين أن الأعضاء قد يشغلون أدوارًا مزدوجة، ويجب استيفاء كل معيار من هذه المعايير. قبل المراجعة، سيكمل المعلم ورقة عمل المقرر الإلكتروني التي توفر المعلومات الأساسية، والتي ستكون مطلوبة أثناء عملية المراجعة. خلال المراجعة، يقوم أعضاء الفريق بالوصول إلى المقررات الإلكترونية واستكشافها بشكل مستقل، وسيتم اتخاذ قرارات بشأن ما إذا كانت المقررات الإلكترونية قد استوفت كل معيار من المعايير الموجودة في نموذج التقييم أم لا، وإدخال نتائجها وتوصياتها في نظام إدارة مراجعة المقرر الإلكتروني الموجود على موقع إدارة الجودة (Kennedy, et. al. ,2019).

- **ردود الفعل التصحيحية:** تتم مشاركة الردود لتحديد ما إذا كانت الدورة التدريبية تفي بالمعايير أم لا؛ وذلك مع مطور المقرر الإلكتروني كجزء من عملية التعليقات. أحد الجوانب الفريدة لعملية مراجعة إدارة الجودة هو تقديم التوصيات من جميع أعضاء الفريق إلى مصممي المقرر. يجب تقديم التعليقات والتوصيات المحددة لتحسين أي معيار لم يتم الوفاء به كجزء من المراجعة، ويتم تقديم الملاحظات كجزء من العديد من المعايير الأخرى، وكذلك إضافة ما إذا كان لدى المراجعين أفكار حول كيفية تحسين المقرر الإلكتروني (BLSS, 2022).

- **مراجعة محتوى المقرر الإلكتروني:** يتمتع مطور المقرر بفرصة مراجعة المقرر بناءً على نتائج وتوصيات الفريق

ويتم التواصل مع المراجع الرئيس عند الانتهاء من ذلك. لا يتم تطبيق مصطلحات "اجتياز" أو "رسوب" في معايير كواليتي ماترز عند مناقشة المقررات الإلكترونية، ويمكن لجميع المقررات في نهاية المطاف تلبية المعايير كجزء من هذه العملية، لذلك يتم وصف المقررات الإلكترونية على أنها تلبّي المعايير أو أنها "قيد التنفيذ". يمكن مراجعة الدورة التي لم تستوفِ المعايير، والتأكد منها حتى تفي بالمعايير، فالقول بأن المقررات الإلكترونية فاشلة يعني أن العملية قد اكتملت دون أيّ فرصة للتحسين.

- **ضمان استيفاء المقرر لمعايير الجودة:** بمجرد استيفاء الدورة للمعايير، على النحو الذي يحدده فريق المراجعة، سيتم مَنْح مُطوّر المقرر الإلكتروني الترخيص بموجب هذه المعايير مِن قِبَل إدارة الجودة والختم بأن المقرر الإلكتروني خضع للمراجعة واستيفاء المعايير، وفي حال خضعت المقررات الإلكترونية لمراجعات كثيرة، فسيتم تطبيق الإطار الزمني الأقصر لذلك (BLSS, 2022).

المحور الثاني: المقررات الإلكترونية

مفهوم المقرر الإلكتروني:

التقدم السريع في التكنولوجيا والتقدم في أنظمة التعلم، انتشر تطبيق المقرر الإلكتروني بشكل كبير وأصبح وسيلة تعليمية مفضلة للكثيرين؛ حيث كان إدخال أجهزة الكمبيوتر أساس هذه الثورة، ومع مرور الوقت أصبحت هذه الأجهزة الآن لها مكانة مهمة في الفصول الدراسية للتعلم، وقد تم استبدال الكتب تدريجيًّا بمواد تعليمية إلكترونية مثل الأقراص الضوئية أو محركات القلم، ويمكن أيضًا مشاركة المعرفة عبر الإنترنت، والتي يمكن الوصول إليها على مدار الساعة وطول أيام الأسبوع، وفي أي مكان وفي أي وقت (قندوز، عبدالفتاح، عبدالصمد، عمر،٢٠٢١).، المقرر الإلكتروني هو ذلك المقرر الذي يتم تقديم محتوياته من خلال المنصات الإلكترونية المختلفة، حيث تتم الدراسة عن بُعْد، وهذا ما يسمى بالتعليم الإلكتروني الذي يمكن تعريفه بأنه اكتساب المعرفة التي تتم من خلال التقنيات والوسائط الإلكترونية، وبلغة بسيطة، يتم تعريف التعلم الإلكتروني على أنه "التعلم الذي يتم تمكينه إلكترونيًّا". أيضًا تم تعريف المقرر الإلكتروني بأنه "مقرر تعليمي يُصمم ويُنتج ويُنشر إلكترونيًّا، ثم يدار من إحدى نُظُم أو منصات إدارة المقررات الإلكترونية، ويحتوي المقرر على الوسائط المتعددة التفاعلية الفائقة الهادفة والمناسبة، كما يتضمن المقرر أدوات الملاحظة والوصول، لتسهيل التواصل بين المعلم والمتعلم، ويحتوي على أسئلة وقاعدة من أجل التقويم والتغذية الراجعة" (القرني، علي بن سويعد،٢٠٢١، ص ١٥٧).

عادةً ما يتم إجراء المقرر الإلكتروني على الإنترنت؛ حيث يمكن للطلاب الوصول إلى مواد التعلم الخاصة بهم عبر الإنترنت في أيّ مكان وفي أيّ وقت، وفي الغالب يكون المقرر الإلكتروني على شكل دورات أو برامج عبر الإنترنت. لفهم كيف يفيد التعليم الإلكتروني المؤسسات اليوم بشكل أفضل، ينبغي مقارنة المخرجات التعليمية للتعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني؛ حيث نجد أن هناك الكثير من التطور في هذه المخرجات بعد تطبيق التعليم الإلكتروني؛ حيث ابتكر إليوت مايسي مصطلح "التعليم الإلكتروني" في عام ١٩٩٩، وهو ما يمثل المرة الأولى التي يتم فيها استخدام هذه

العبارة بشكل احترافي. وفي السنوات التي تلت ذلك، أصبح للتعليم الإلكتروني أهمية في تطوير المجال التعليمي. ويعتبر المقرر الإلكتروني أحد الأنماط التعليمية الشائعة في الوقت الراهن في ظل التقنيات الحديثة فاستخدام أجهزة الكمبيوتر والإنترنت يشكل المكون الرئيسي للمقرر الإلكتروني، ويمكن أيضًا تسمية التعلم الإلكتروني على أنه نقل للمهارات والمعرفة عبر الشبكة العنكبوتية، ويتم تقديم التعليم لعدد كبير من المتلقين في نفس الوقت أو في أوقات مختلفة. (Lowenthal, Charles ,2015).

وبالتالي مع التعليم الإلكتروني لا يلغي كليًا دور التعليم الحضوري (التقليدي)، ولكن لا يمكن الاستخفاف بأهمية وفعالية التعلم الإلكتروني أو تجاهله تمامًا؛ حيث يُعتقد أن الدماغ البشري يمكنه بسهولة أن يتذكر ويرتبط بما يُرى ويسمع من خلال الصور المتحركة أو مقاطع الفيديو، وقد وُجد أيضًا أن العناصر المرئية، بصرف النظر عن جذب انتباه الطالب يحتفظ بها الدماغ أيضًا لفترات أطول ويطبق في القطاعات المختلفة، بما في ذلك الزراعة والطب والتعليم والخدمات والأعمال التجارية والتجهيزات الحكومية، فالتعلم الإلكتروني بصورة عامة يساعد في تقدم الأمم وتطوير المحتوى التعليمي والتفاعل الطلابي من خلال استغلال الأدوات التقنية الفاعلة (Damme, Dirk. ,2002).

تلعب التكنولوجيا دورًا حاسمًا في الحياة اليومية، وتدفع المعلمين والمتعلمين إلى التفكير مرة أخرى في معتقداتهم الأساسية من أجل استخدام التكنولوجيا لإعادة تصميم أو إعادة هندسة نظام التعليم والتدريب، بالإضافة إلى ذلك، تلعب هذه الأجهزة التكنولوجية دورًا مهمًّا في مساعدة المتعلمين والمعلمين في الحصول على المزيد من المزايا، ومع ذلك يتم استخدام مصطلحات التعلم عبر الهاتف المحمول والتعلم الرقمي (Elaasri, Rachid & Bouzinane, Abdelmajid,2019). من خلال المقرر الإلكتروني يمكن للطلاب شراء الكتب الإلكترونية بسهولة ويمكنهم تنزيلها على أجهزتهم ولم يعد هذا أمرًا جديدًا للمتعلمين، ولكنه "وسيلة تقديم تعليمي سائدة ومنتشرة يعتمد عليها الآلاف من مؤسسات التعليم، فالمقرر الإلكتروني هو مفهوم شامل يتضمن المحتوى التعليمي الذي يتم تقديمه عبر مختلف الوسائل التقنية، وبالتالي هو أداة تتعامل مع العديد من التحديات التي تواجهها المؤسسات التعليمية وقادة المجتمع وكذلك صانعي السياسات وتساعد المتعلمين على التواصل في المناطق النائية في ظل جودة عالية. يتضمن المقرر الإلكتروني بشكل أساسي التعلم عبر الإنترنت من خلال المحتويات التي يتم تقديمها على الشبكة عبر رسائل البريد الإلكتروني والمحاضرات الحية ومؤتمرات الفيديو ويتيح لجميع المشاركين إبداء آرائهم حول موضوع معين ثم مناقشته بشكل أكبر. كما أنها توفر صفحات ثابتة مثل مواد الدورة التدريبية التي تتم طباعتها لصالح جميع المشاركين. تتمثل إحدى المزايا الرئيسية للوصول إلى الصفحات على الويب في أن معظم صفحات الويب تحتوي على روابط تشعبية تقود إلى صفحة أخرى، وبالتالي تفتح قدرًا هائلاً من المعلومات على الشبكة (Sadaf, Ayesha,2019) .

فتطبيق المقرر الإلكتروني يتم من خلال منظومة التعلم الإلكتروني باعتباره تعليمًا افتراضيًّا بالكامل، ويمكن من خلاله لمجموعة من الطلاب التفاعل مع بعضهم البعض، ومع موضوع الدراسة كذلك، باستخدام سلسلة من أجهزة الكمبيوتر المترابطة، وأي برامج أخرى كعملية داعمة للتدريس والتعلم. يعتبر التعليم الإلكتروني واحدًا من المسائل التي أضحت ضرورية في عالم اليوم فهو على عكس الطريقة التقليدية للتدريس باستخدام السبورة والطباشير، ويتم تحقيق

المقرر الإلكتروني من خلال وضع التعلم عبر الإنترنت؛ حيث يمكن للطلاب التعلم بشكل مريح، وقد أصبح التعلم الإلكتروني أداة مهمة للمعلمين في جميع أنحاء العالم؛ حيث كان في وقت سابق، لم يكن الوصول إلى المعرفة ممكنًا للجميع وجعلت الحدود الجغرافية من الصعب على المعلمين والطلاب السفر إلى بلدان أخرى، ولكن ساعد هذا الاتجاه الجديد في توفير تعليم متسق، ووفر أيضًا تعاونًا أكبر وفرصًا عالمية للمتعلمين والمعلمين وللمقررات الإلكترونية الكثير من المزايا، وتتمثل في:

- التعامل مع المقرر في أي وقت وأي زمان دون أن تكون هناك حاجة لمعامل دراسية.
- منح الطالب والدارس الفرصة في الاطلاع على المقرر عدة مرات لتقليص الفوارق الفردية للطالب.
- القضاء على بعض المشاكل النفسية للطلاب كالخجل والانطواء وتمكينهم من التواصل مع معلميهم وأقرانهم بكل شجاعة.
- إمكانية عرض المحتويات التعليمية بأشكال مختلفة والتدعيم بالوسائط المتعددة.
- سهولة تطوير المحتوى وتقديمه بصورة سلسلة، وتمكين الأسر من حضور المقرر.
- إمكانية التواصل مع المعلمين في أيّ موقع في العالم تسهيل إمكانية التعديل على المقرر.
- إمكانية عرض التجارب العلمية والمعملية وغير ذلك بطريقة متزامنة أو غير متزامنة.
- تعزيز البيئة التفاعلية التي تمكن الطالب من التفاعل مع زملائه ومع المادة وكذلك معلميه.
- منح الطالب الفرصة في أن يكون فاعلاً وإيجابيًّا في المقرر الإلكتروني
- يساعد الطلاب في تعلم المادة العلمية، بالإضافة إلى تعلم المهارات الحاسوبية.
- يتصف المقرر الإلكتروني بالمرونة ويقدم فرصة للمراجعة وإثراء المحتوى التعليمي Burtis, Stommel, 2021).

فكل هذه المزايا تعكس مدى جدوى التعليم الإلكتروني وفائدته؛ حيث يمنح المقرر الإلكتروني الكثير من الفرص للمتعلم والمعلم ويوفر بيئة تعليمية تفاعلية تعزز المخرجات التعليمية، بجانب دعم المحتوى التعليمي بالكثير من المؤثرات التفاعلية التي تعزّز جودة العملية التعليمية.، وقد حرصت المملكة العربية السعودية على تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية من خلال تبني معايير كواليتي ماترز (QM) لضمان الجودة العالية وزيادة فرصة تحقيق مخرجات تعليمية من شأنها تعزيز المخرجات التعليمية مقارنة بالتعليم التقليدي، ومن هذه الجامعات التي تتبنّى هذه المعايير نجد على سبيل المثال جامعة الجوف وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك خالد وجامعة الملك سعود وغيرها من المؤسسات التعليمية الأخرى، وقد أثبتت الكثير من الدراسات انعكاس تطبيق معايير كواليتي ماترز (QM) على جودة

المقررات الإلكترونية في المملكة (القرني، ٢٠٢١، ص ١٥٥).

أنواع المقررات الإلكترونية:

هناك نوعان للمقررات الإلكترونية تتمثل فيما يلي:

أ- مقررات إلكترونية معتمدة على الإنترنت: تقوم هذه المقررات على إيجاد موقع إلكتروني يتم تحميله على الشبكة العنكبوتية؛ حيث يعتمد هذا المقرر في تكوينه على المكونات المختلفة للوسائط من نصوص تتعلق بالمقرر، ومحاكاة وصور متحركة والمجموعات المرئية والصوتية، ووصلات خارجية وداخلية تتعلق بالمادة التعليمية؛ شريطة أن يكون المحتوى المعني متوافقًا مع الأسس الفلسفية والنفسية والتقنية، والتي تُمكّن الطلاب من الدخول إلى مواقع الدراسة الخاصة بهذه المادة التعليمية، وتتميز هذه المقررات بالكثير من الخصائص؛ من أهمها:

- **الترابط:** تعمل هذه المادة على خلق الترابط بين الطلاب والزملاء والمعلمين؛ سواء كان ذلك من خلال البريد الإلكتروني أو عن طريق التحاور (Chatting).
- **التمركز حول الطالب:** من سمات هذا النوع من المقررات هو التمركز والتمحور حول الطلاب؛ فالمعلمون يقومون بتحديد الأهداف، وإدارة العملية التعليمية، وعلى الطلاب الدور في اكتشاف المحتوى بطريقته الخاصة؛ مما يجعل على مسؤوليته القيام بهذه المهمة.
- **تخطي حاجز الزمان والمكان:** من خلال المقررات الإلكترونية يستطيع الطالب الوصول إلى المقرر التعليمي دون التقيد بأيّ وقت وأيّ زمان، وبالتالي الوصول إلى المعلومة أيًّا كان موقعها، وفي أي وقت يريده الطالب.
- **الاستكشاف:** يوفر هذا النوع من المقررات منح الطالب الفرصة في التعلم الاستكشافي من خلال البحث؛ على سبيل المثال يكلف الطالب بإيجاد حلول لبعض القضايا مما يمنحه فرصة الاستكشاف.
- **المشاركة في المعرفة:** وفَّر هذا النوع من المقرر الفرص السانحة للطالب في أن يقوم بنفسه في اكتساب المعلومة ونشرها؛ حيث يُمكّن الطالب من المشاركة في هذه المعرفة، فلم يعد الكتاب وحده المصدر الحصري للمعلومة في ظل التعليم الإلكتروني (الصعيدي، عمر، د، ت).

ب- مقررات إلكترونية غير معتمدة على الإنترنت: هذا النوع من المقررات من أكثر الأنواع استخدامًا؛ حيث يكون تقديم هذه المحتوى الأكاديمي في أقراص مدمجة متضمنة الدروس، وتقدم للطالب بشكل مباشر، ويمكن تصميم ذلك حسب ميول الطلاب وقدراتهم مما يوفر التفاعل بين المتعلم والطالب والمحتوى التعليمي، ويتصف هذا النوع من المقررات بالخصائص التالية:

- إمكانية التنقل داخل المحتوى التعليمي، بما تحتويه البرمجية من أدوات تمكن الطلاب على التجول بين محتوياتها.
- إمكانية العرض الأمثل للمادة التعليمية، وذلك من خلال توفر أنماط الوسائط المتعددة التي تسهل عملية عرض

المحتوى التعليمي بصورة أفضل من الطرق التقليدية.

- تعزز عملية الاستخدام والتفاعل مع المحتوى التعليمي مما ينعكس على تحسين التقويم المستمر لمستوى الطلاب.
- تمكين الطالب من التحكم في البرنامج المعروض من حيث التحكم في الوقت واختيار الأساليب الملائمة للعرض (الصعيدي، عمر، د، ت).

ثالثًا: معايير تصميم المقرر الإلكتروني:

هناك عدد من المعايير التي يتم تطبيقها في تصميم التعليم الإلكتروني، والتي تشمل:

- **الاهتمام بالتصميم المتكامل لمقررات التعليم الإلكتروني:** الاهتمام بالمعايير والأسس التي تضمن جودة مقررات التعليم الإلكتروني؛ حيث ينبغي على المؤسسة التعليمية الالتزام بكافة هذه المعايير التي تضمن التصميم الفعال لمقرر التعليم الإلكتروني.
- **مراعاة المعايير الأكاديمية ومعايير الجودة في تصميم البرامج واعتمادها ومراجعتها:** حتى نضمن جودة مقررات التعليم الإلكتروني، ينبغي ضمان تطبيق المعايير في كافة التصاميم المتعلقة بالبرامج التعليمية للمقرر وكل مكونات البرنامج، مما ينشئ برامج تعليمية متسقة مع جودة العملية التعليمية الكلية للمقرر.
- **إدارة برامج التعليم الإلكتروني بالأسلوب الذي يحقق المعايير الأكاديمية للدرجة الممنوحة:** تحرص معظم المؤسسات التعليمية على إتاحة برامج التعليم الإلكتروني بالشكل الذي يضمن استفادة كافة الطلاب من هذه التقنية وبذات الجودة التي تحقق المعايير الأكاديمية.
- **دعم التعليم الذاتي وتمكين المتعلمين من التحكم في نموهم الطبيعي:** يوجب على المؤسسات التعليمية توفير المعلومات الكاملة والواضحة والتي تعين الطلاب على اتخاذ القرار بشأن دراستهم ومسارهم التعليمي وفقًا لمعايير واضحة الأداء.
- **طرق التقييم الختامي المستخدمة لبرامج التعليم الإلكتروني:** حتى نضمن جودة المقررات الإلكترونية لا بد من توفير النمط والظروف الدراسية التي تضمن التقييم والتصحيح السليم وإعلان الدرجات بشكل موثوق (طبي، منير ٢٠٢٠، ص٨٠).

وقد وضع المركز الوطني السعودي للتعليم الإلكتروني بعض المعايير المتعلقة بالتعليم الإلكتروني والمتمثلة فيما يلي:

- ضرورة وجود استراتيجية معتمدة للتعليم الإلكتروني من الجهات المختصة.
- تحقيق النزاهة الأكاديمية ومحاربة الغش وانتحال الهوية؛ حيث إن التعليم الإلكتروني في الغالب تعليم عن بُعْد.
- التحقق من حداثة المحتوى المقدم في البرامج الإلكتروني؛ لضمان المواكبة العلمية والأكاديمية.

- التمسك بالمبادئ المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية والحقوق ذات الصلة بحقوق النشر.
- الالتزام بالحضور الإلكتروني المتزامن لتلقّي المحاضرات المباشرة من المحاضر أو المعلم.
- تحديد آلية لقياس مدى رضا المستفيدين من خدمات التعليم الإلكتروني.
- توفير البنية التقنية التي تمكن من تقديم التعليم الإلكتروني بجودة عالية.
- توفير إمكانية الوصول في دخول أمن لتلك الخدمات (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني،٢٠٢٠).

وبالتالي من خلال استعراض المعايير التي وضعها المركز الوطني السعودي للتعليم الإلكتروني نلاحظ حرص المملكة على تطبيق أعلى المعايير في التطبيق لهذا النوع من التعليم، وهي معايير تضمن التفاعل في البيئة التعليمية والالتزام بالجودة، وهو ما يتفق مع معايير كواليتي ماترز (QM)، والذي بدوره ينعكس على جودة مقررات التعليم الإلكتروني.

الإجراءات المنهجية للدراسة

التمهيد:

يعرض الباحثان في هذا الفصل الإجراءات المنهجية لتحقيق أهداف الدراسة وحل مشكلتها، والإجابة عن أسئلتها وذلك بتحديد منهج الدراسة، وتحديد مجتمعها، وعينتها، بالإضافة إلى أداة الدراسة (الاستبانة) والمراحل الأساسية التي مر بها بناء الأداة، كما اشتمل على إجراءات تطبيق أداة الدراسة وتصحيحها، ومن ثم تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها.

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

جدول (١): الجنس

العبارة	التكرارات	النسبة
ذكر	٩	%٩
أنثى	٩١	%٩١
المجموع	**١٠٠**	**%١٠٠**

يوضح الجدول (١) أن أكثر المشاركين في الدراسة من الإناث؛ وذلك بسبب أن الجامعة نسائية بنسبة ٩١%، مقارنة ٩% للذكور، وبالتالي يصبح العنصر النسائي أكثر المشاركين في هذه الدراسة.

جدول رقم (٢): العمر

العبارة	التكرارات	النسبة
دون ٢٥ سنة	٣	%٣
من ٢٦-٣٥ سنة	٢٣	%٢٣
من ٣٦-٤٥ سنة	٤٠	%٤٠
من ٤٦-٥٥ سنة	٣٢	%٣٢

أكثر من ٥٥ سنة	٢	٢%
المجموع	**١٠٠**	**١٠٠%**

يوضح الجدول (٢) أن أكثر الفئات العمرية المشاركة في الدراسة من ٣٦-٤٥ سنة، وذلك بنسبة ٤٠% مقارنة بالفئات الأخرى، وفي المرتبة الثانية الفئات العمرية من ٤٦-٥٥ سنة بنسبة ٣٢%، وفي المرتبة الثالثة الفئات العمرية من ٢٦-٣٥ سنة بنسبة ٢٣%، وفي المرتبة الرابعة الفئات العمرية من دون ٢٥ سنة بنسبة ٣%، وفي الأخير الفئة العمرية أكثر من ٥٥ سنة بنسبة ٢%.

جدول (٣): المؤهلات التعليمية

العبارة	التكرارات	النسبة
بكالوريوس	١٠	١٠%
ماجستير	٣٣	٣٣%
دكتوراه	٥٧	٥٧%
المجموع	**١٠٠**	**١٠٠%**

يوضح الجدول (٣) أن أكثر المشاركين يحلمون درجة الدكتوراه بنسبة ٥٧% مقارنة بالفئات الأخرى؛ مما يعزز جودة الإجابات والردود، وفي المرتبة الثانية حملة الماجستير بنسبة ٣٣%، وفي المرتبة الأخيرة حملة البكالوريوس بنسبة ١٠%.

جدول (٤): الدورات التدريبية في مجال تطوير محتوى المقررات الإلكترونية:

العبارة	التكرارات	النسبة
لم أتلق أي دورة	١٥	١٥%
من ١-٥ دورات	٥٨	٥٨%
من ٦-١٠ دورات	١٧	١٧%
من ١٠ دورات فأكثر	١٠	١٠%
المجموع	**١٠٠**	**١٠٠%**

يوضح الجدول (٤) أن أكثر المشاركين ممن حصلوا على ١-٥ دورات تدريبية في مجال تطوير محتوى المقررات الإلكترونية، وذلك بنسبة ٥٨%، وفي المرتبة الثانية ممن حصلوا على من ٦-١٠ دورات بنسبة ١٧%، وفي المرتبة الثالثة ممن لم يتلقوا أي دورة بنسبة ١٥%، وفي المرتبة الأخيرة ممن حصلوا على ١٠ دورات فأكثر بنسبة ١٠%.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري (External Validity) للأداة: للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وُضعت لقياسه قام الباحثان بعرضها على المشرف ومجموعة من المحكمين والخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات، وقد بلغ عددهم (٨) محكمين، وقد أرفق الباحثان بالأداة خطابًا يتضمن موجزًا لأهداف الدراسة ومتغيراتها، ومحاورها، وطلب إليهم دراسة الأداة، وإبداء الرأي فيها من حيث: وضوح الفقرات (واضحة، غير واضحة)، والانتماء (منتمية،

غير منتمية)، والأهمية (مهمة، غير مهمة)، ومدى ملاءمتها للمحاور، وفي ضوء تلك الملحوظات عدل الباحثان عبارات الاستبانة، واستبعدت العبارات غير المناسبة أو تعديل موقعها. بعد ذلك قام الباحثان بكتابة الاستبانة مع مراعاة التعديلات المقترحة لتصبح في صورتها النهائية التي طبقت بها.

الصدق الداخلي: إن أحد الأسس العلمية لتقنين المقياس، توافر خاصية الصدق (Validity)، والتي تعني إلى أي درجة يقيس المقياس ما صُمِّم لقياسه فعلاً، ولا شيء غير ذلك، وللتحقق من صدق أداة الدراسة قام الباحثان باستخدام صدق الاتساق الداخلي كما يلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانيًّا، وعلى بيانات العينة، ثم قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) بين الدرجة لكل عبارة تنتمي للمحور والدرجة الكلية لهذا المحور الذي تنتمي إليه.

جدول (٥): المحور الأول: درجة توظيف معايير كوالتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.

م	العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	يتم إخضاع محتوى المقرر الإلكتروني لمعايير كوالتي ماترز (QM) لضمان جودة تقديم المحتوى بشكل تفاعلي.	.٨٣٤**
٢	تتم الاستفادة من توظيف معايير كوالتي ماترز في كافة عمليات تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة.	.٧٦١**
٣	تتم مراجعة بناء محتوى التعلم في المقررات الإلكترونية للتأكد من مطابقته لمؤشرات الأداء المتعلقة بمعايير كواليتي ماترز (QM)	.٨٥٤**
٤	تتم الاستفادة من الأسس الفلسفية والنظرية التي تحويها مصفوفة المعايير والتي تضمن جودة تصميم المقررات الإلكتروني.	.٧٨٥**
٥	يتم التحقق من حداثة المحتوى المقدم في البرامج الإلكتروني لضمان المواكبة العلمية والأكاديمية للمحتوى.	.٨٢٣**
٦	يتم التأكد من تحقيق المقرر الإلكتروني لإمكانية الوصول وسهولة الاستخدام.	.٧٦٢**

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل

جدول (٦): المحور الثاني: معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.

م	العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	الحاجة إلى التأهيل الكافي في المهارات الرقمية لمطوري المحتوى الرقمي المرتبط بالمقررات الإلكترونية.	.٣٧٣**
٢	نقص المعارف والمهارات المرتبطة بتصميم وحدات المقرر الإلكتروني وفقًا لمعايير كوالتي ماترز (QM).	.٦١٣**
٣	عدم قدرة مطوري المقررات الإلكترونية على تحديد احتياجات الفئات التعليمية المستهدفة بما يتوافر مع مواصفات تطبيق معايير كوالتي ماترز (QM).	.٧٧٧**
٤	ضعف دافعية مديري وحدات التعلم الإلكتروني نحو الاهتمام بتوظيف معايير كوالتي ماترز (QM).	.٨٦٣**
٥	صعوبة تحقيق التغير المؤسسي لتطبيق معايير كوالتي ماترز (QM).	.٨٢١**

م	العبارة	معامل الارتباط بالمحور
٦	عدم الالتزام الفعال من المؤسسات التعليمية بتطبيق معايير كوالتي ماترز(QM) .	.٨٢١**

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل

جدول (٧): المحور الثالث: آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.

م	العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	تأهيل مطوري المحتويات الإلكترونية من خلال تكثيف البرامج والورش التدريبية المرتبطة بتوظيف معايير كوالتي ماترز (QM) .	.٧٤٩**
٢	تعريف مراحل التصميم التعليمي المرتبطة بتطوير المحتوى الرقمي المصاحب لتصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية، وخاصةً فيما يتعلق باحتياجات وخصائص الفئات المستهدفة.	.٧٩٦**
٣	تعزيز إمكانية تحقيق التغير المؤسسي عند تطبيق معايير كواليتي ماترز (QM) وتقبلها لما تحقق من مكاسب تضمن التفاعلية والجودة في تطوير المقررات الإلكترونية.	.٧٨٦**
٤	تعزيز تنمية امتلاك المعارف والمهارات المرتبطة بتصميم وحدات المقرر الإلكتروني لدي مطوري المحتوي بوحدات التعلم الإلكتروني وفقًا لمعايير كوالتي ماترز (QM).	.٨٢٢**
٥	توفير البيئة التعليمية التي تمكن من تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي.	.٧٩٧**

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل

يتضح من الجداول السابقة (٥، ٦، ٧) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوي الدلالة (٠,٠٥)، فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

ثبات أداة الدراسة (Reliability): وقد قام الباحثان بحساب ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، كما يتضح من الجدول رقم (٣-٨)، عن طريق حساب درجة ثبات كل محور من محاور الدراسة، وكذلك حساب قيمة الثبات الكلي لأداة الدراسة.

جدول (٨): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	الثبات العام
المحور الأول: درجة توظيف معايير كوالتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	٦	.٨٨٩
المحور الثاني: معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	٦	.٨٨٢
المحور الثالث: آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	٥	.٨٤٠
الثبات العام للدراسة	**.٩٠٢**	

يتضح من الجدول (٨) أن معامل الثبات العام عالٍ؛ حيث بلغ (.٩٠٢)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

تحليل النتائج ومناقشتها

سوف يتم من خلال هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ويجري عرض هذه النتائج بحسب أسئلة الدراسة ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف كما يلي:

السؤال الأول: ما درجة توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟

أولاً: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

جدول (٩) درجة توظيف معايير كوالتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	يتم إخضاع محتوى المقرر الإلكتروني لمعايير كوالتي ماترز (QM) لضمان جودة تقديم المحتوى بشكل تفاعلي.	ك	٤٨	٣٧	١٣	٢	٠	٤,٣١٠٠	٧٧٤٥٣,٠	٥
		%	٤٨	٣٧	١٣	٢	٠			
٢	تتم الاستفادة من توظيف معايير كوالتي ماترز في كافة عمليات تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة.	ك	٥٠	٤٠	٧	٣	٠	٤,٣٧٠٠	٧٤٧٤٥,٠	٢
		%	٥٠	٤٠	٧	٣	٠			
٣	تتم مراجعة بناء محتوى التعلم في المقررات الإلكترونية للتأكد من مطابقته لمؤشرات الأداء المتعلقة بمعايير كواليتي ماترز(QM) .	ك	٤٨	٤١	٩	٢	٠	٤,٣٥٠٠	٧٢٩٩٥,٠	٣
		%	٤٨	٤١	٩	٢	٠			
٤	تتم الاستفادة من الأسس الفلسفية والنظرية التي تحويها مصفوفة المعايير والتي تضمن جودة تصميم المقررات الإلكتروني.	ك	٤٥	٣٩	١٢	٤	٠	٤,٢٥٠٠	٨٢١١٢,٠	٦
		%	٤٥	٣٩	١٢	٤	٠			
٥	يتم التحقق من حداثة المحتوى المقدم في البرامج الإلكتروني لضمان المواكبة العلمية والأكاديمية للمحتوى.	ك	٥١	٣٥	١١	٣	٠	٤,٣٤٠٠	٧٩٤١٧,٠	٤
		%	٥١	٣٥	١١	٣	٠			
٦	يتم التأكد من تحقيق المقرر	ك	٥٩	٣١	٧	٣	٠	٤,٤٦٠٠	٧٥٧٧٢,٠	١

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
	الإلكتروني لإمكانية الوصول وسهولة الاستخدام.	%	٥٩	٣١	٧	٣	٠			
	المتوسط العام								٤,٣٤٦٧	

يتضح من الجدول (٩) المتعلق بالمحور الأول "درجة توظيف معايير كوالتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية" أن أول العبارات في الترتيب عبارة "يتم التأكد من تحقيق المقرر الإلكتروني لإمكانية الوصول وسهولة الاستخدام" بمتوسط (٤,٤٦٠٠)، وهي تقع في درجة الموافقة (موافق بشدة)، وآخر عبارات المحور عبارة "يتم التأكد من تحقيق المقرر الإلكتروني لإمكانية الوصول وسهولة الاستخدام" بمتوسط (٤,٣١٠٠) وهي تقع في درجة الموافقة "موافق بشدة" والمتوسط العام للمحور (٤,٣٤٦٧) وهو يقع في درجة الموافقة "موافق بشدة"، وبالتالي هناك موافقة بشدة على عبارات المحور، وهذا يدل أن درجة توظيف لمعايير كوالتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من قبل المؤسسات التي ينتمي إليها المشاركون في الدراسة.

السؤال الثاني: ما معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟

جدول (١٠): المحور الثاني: معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	الحاجة إلى التأهيل الكافي في المهارات الرقمية لمطوري المحتوى الرقمي المرتبط بالمقررات الإلكترونية.	ك	٤٦	٣٥	١٢	٦	١	٤,١٩٠٠	٩٣٩٥٤,	١
		%	٤٦	٣٥	١٢	٦	١			
٢	نقص المعارف والمهارات المرتبطة بتصميم وحدات المقرر الإلكتروني وفقًا لمعايير كواليتي ماترز (QM).	ك	٤٢	٣١	١٨	٧	٢	٤,٠٤٠٠	١,٠٣٣٩٧	٢
		%	٤٢	٣١	١٨	٧	٢			
٣	عدم قدرة مطوري المقررات الإلكترونية على تحديد احتياجات الفئات التعليمية المستهدفة بما يتوافر مع مواصفات تطبيق معايير كواليتي ماترز (QM).	ك	٤٠	٢٦	١٦	١٢	٦	٣,٨٢٠٠	١,٢٥٠٢٩	٤
		%	٤٠	٢٦	١٦	١٢	٦			

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
٤	ضعف دافعية مديري وحدات التعلم الإلكتروني نحو الاهتمام بتوظيف معايير كواليتي ماترز (QM).	ك	٤١	٢٩	٧	٩	١٤	٣,٧٤٠٠	١,٤٣٢٨٠	٦
		%	٤١	٢٩	٧	٩	١٤			
٥	صعوبة تحقيق التغير المؤسسي لتطبيق معايير كواليتي ماترز (QM).	ك	٣٥	٣٣	١٣	١٠	٩	٣,٧٥٠٠	١,٢٨٢١٦	٥
		%	٣٥	٣٣	١٣	١٠	٩			
٦	عدم الالتزام الفعّال من المؤسسات التعليمية بتطبيق معايير كواليتي ماترز(QM) .	ك	٤٢	٢٩	٩	١١	٩	٣,٨٤٠٠	١,٣٢٣٦٠	٣
		%	٤٢	٢٩	٩	١١	٩			
	المتوسط العام								٣,٨٩٦٧	

يتضح من الجدول (١١) المتعلق بالمحور الثاني "معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية" أن أول العبارات في الترتيب عبارة "الحاجة إلى التأهيل الكافي في المهارات الرقمية لمطوري المحتوى الرقمي المرتبط بالمقررات الإلكترونية." بمتوسط (٤,١٩٠٠) وهي تقع في درجة الموافقة (موافق)، وآخر عبارات المحور عبارة "ضعف دافعية مديري وحدات التعلم الإلكتروني نحو الاهتمام بتوظيف معايير كوالتي ماترز (QM) " بمتوسط (٣,٧٤٠٠) وهي تقع في درجة الموافقة "موافق "، والمتوسط العام للمحور (٣,٨٩٦٧) وهو يقع في درجة الموافقة "موافق"، وبالتالي هناك موافقة بشدة على عبارات المحور؛ حيث هناك معوقات تواجه المؤسسات التي ينتمي إليها المشاركون في توظيف تواجه تطبيق معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.

السؤال الثالث: ما آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟

جدول (١١): المحور الثالث: آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	تأهيل مطوري المحتويات الإلكترونية من خلال تكثيف البرامج والورش	ك	٤٩	٢٩	١٤	٤	٤	٤,١٥٠٠	١,٠٦٧١٩	٥
		%	٤٩	٢٩	١٤	٤	٤			

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
	التدريبية المرتبطة بتوظيف معايير كواليتي ماترز(QM) .									
٢	تعريف مراحل التصميم التعليمي المرتبطة بتطوير المحتوى الرقمي المصاحب لتصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية، وخاصة فيما يتعلق باحتياجات وخصائص الفئات المستهدفة.	ك	٥١	٣٣	١٠	٥	١	٤،٢٨٠٠	٩١٠٩٩,	٤
		%	٥١	٣٣	١٠	٥	١			
٣	تعزيز إمكانية تحقيق التغير المؤسسي عند تطبيق معايير كواليتي ماترز (QM) وتقبلها لما تحقق من مكاسب تضمن التفاعلية والجودة في تطوير المقررات الإلكترونية.	ك	٤٧	٣٧	١٤	٢	٠	٤,٢٩٠٠	٧٨٢٣٢,	٣
		%	٤٧	٣٧	١٤	٢	٠			
٤	تعزيز تنمية امتلاك المعارف والمهارات المرتبطة بتصميم وحدات المقرر الإلكتروني لدي مطوري المحتوي بوحدات التعلم الإلكتروني وفقًا لمعايير كواليتي ماترز (QM).	ك	٤٨	٤١	٩	١	١	٤,٣٤٠٠	٧٦٨٣١,	٢
		%	٤٨	٤١	٩	١	١			
٥	توفير البيئة التعليمية التي تُمكّن من تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي.	ك	٥٥	٣٤	٨	٢	١	٤,٤٠٠٠	٨٠٤٠٣,	١
		%	٥٥	٣٤	٨	٢	١			
	المتوسط العام							**٤,٢٩٢٠**		

يتضح من الجدول (١١) المتعلق بالمحور الثالث "آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية". أن أول العبارات في الترتيب عبارة "توفير البيئة التعليمية التي تمكن من تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي." بمتوسط (٤,٤٠٠٠) وهي تقع في درجة الموافقة (موافق بشدة)، وآخر عبارات المحور عبارة "تأهيل مطوري المحتويات الإلكترونية من خلال تكثيف البرامج والورش التدريبية المرتبطة بتوظيف معايير كواليتي ماترز (QM)." بمتوسط (٤,١٥٠٠) وهي تقع في درجة الموافقة " موافق " والمتوسط العام للمحور (٤,٢٩٢٠) وهو يقع في درجة الموافقة "موافق بشدة"، وبالتالي هناك موافقة بشدة على عبارات المحور؛ حيث هناك آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من قبل المؤسسات

التي ينتمي إليها المشاركون في الدراسة.

ثانيًا: تحليل التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة مع الخصائص الديموغرافية

جدول (١٢): العلاقة ذات الدلالة الإحصائية مع الجنس

العبارة		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: درجة توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	بين المجموعات	.٣٥٨	١	.٣٥٨	.٩٣٥	.٣٣٦
	داخل المجموعات	٣٧,٥٦٨	٩٨	.٣٨٣		
	المجموع	٣٧,٩٢٧	٩٩			
المحور الثاني: معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	بين المجموعات	.٩١٤	١	.٩١٤	١,١٦٠	.٢٨٤
	داخل المجموعات	٧٧,٢٤٠	٩٨	.٧٨٨		
	المجموع	٧٨,١٥٤	٩٩			
المحور الثالث: آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	بين المجموعات	.٨٠٨	١	.٨٠٨	١,٧٤٧	.١٨٩
	داخل المجموعات	٤٥,٣٠٦	٩٨	.٤٦٢		
	المجموع	٤٦,١١٤	٩٩			

يتضح من الجدول (١٢) أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة الثلاثة (درجة توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية، معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية، آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية) مع الجنس؛ حيث إن الدلالة الإحصائية لكل المتغيرات أكبر من (٠,٠٥).

جدول رقم (١٣): العلاقة ذات الدلالة الإحصائية مع العمر

العبارة		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: درجة توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	بين المجموعات	١,٦٩١	٤	.٤٢٣	١،١٠٨	.٣٥٧
	داخل المجموعات	٣٦,٢٣٦	٩٥	.٣٨١		
	المجموع	٣٧,٩٢٧	٩٩			
المحور الثاني: معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	بين المجموعات	٢,١٧٢	٤	.٥٤٣	.٦٧٩	.٦٠٨
	داخل المجموعات	٧٥,٩٨٢	٩٥	.٨٠٠		
	المجموع	٧٨,١٥٤	٩٩			
المحور الثالث: آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	بين المجموعات	٣,٣٠٥	٤	.٨٢٦	١,٨٣٣	.١٢٩
	داخل المجموعات	٤٢,٨٠٩	٩٥	.٤٥١		
	المجموع	٤٦,١١٤	٩٩			

يتضح من الجدول (١٣) أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة الثلاثة (درجة توظيف

معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية، معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية، آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية) مع العمر؛ حيث إن الدلالة الإحصائية لكل المتغيرات أكبر من (٠,٠٥).

جدول (١٤): العلاقة ذات الدلالة الإحصائية مع المؤهلات التعليمية

العبارة		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: درجة توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	بين المجموعات	١,٠٩٤	٢	.٥٤٧	١,٤٤١	.٢٤٢
	داخل المجموعات	٣٦,٨٣٢	٩٧	.٣٨٠		
	المجموع	٣٧,٩٢٧	٩٩			
المحور الثاني: معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	بين المجموعات	٥,٧٨٦	٢	٢,٨٩٣	٣,٨٧٨	٠,٠٢٤
	داخل المجموعات	٧٢,٣٦٨	٩٧	.٧٤٦		
	المجموع	٧٨,١٥٤	٩٩			
المحور الثالث: آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	بين المجموعات	.١٦٩	٢	.٠٨٤	.١٧٨	.٨٣٧
	داخل المجموعات	٤٥,٩٤٥	٩٧	.٤٧٤		
	المجموع	٤٦,١١٤	٩٩			

يتضح من الجدول رقم (١٤) أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة الثلاثة (درجة توظيف معايير كوالتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية، معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية، آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية) مع المؤهلات التعليمية؛ حيث إن الدلالة الإحصائية لكل المتغيرات أكبر من (٠,٠٥).

جدول رقم (١٥): العلاقة ذات الدلالة الإحصائية مع الدورات التدريبية

العبارة		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: درجة توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	بين المجموعات	٠٨٤١	٣	.٢٨٠	.٧٢٦	.٥٣٩
	داخل المجموعات	٣٧,٠٨٥	٩٦	.٣٨٦		
	المجموع	٣٧,٩٢٧	٩٩			
المحور الثاني: معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	بين المجموعات	٤,١٦٠	٣	١,٣٨٦	١,٧٩٩	.١٥٣
	داخل المجموعات	٧٣,٩٩٥	٩٦	.٧٧١		
	المجموع	٧٨,١٥٤	٩٩			
المحور الثالث: آليات التغلب على معوقات	بين المجموعات	١,٩٣٩	٣		١,٤٠٥	.٢٤٦

توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية.	داخل المجموعات	٤٤,١٧٥	٩٦	.٦٤٦		
	المجموع	٤٦,١١٤	٩٩	.٤٦٠		

يتضح من الجدول (١٥) أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة الثلاثة (درجة توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية، معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية، آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية) مع الدورات التدريبية؛ حيث إن الدلالة الإحصائية لكل المتغيرات أكبر من (٠,٠٥).

ثالثًا: مناقشة نتائج الدراسة والإجابة عن الأسئلة

السؤال الأول: ما درجة توظيف معايير (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟

من خلال التحليل الإحصائي والإطار النظري أتضح أن هناك درجة عالية من التوظيف لمعايير كواليتي ماترز (QM) بغرض تطوير المقررات الإلكترونية وضمان جودتها؛ وذلك من خلال التأكد من تحقيق المقرر الإلكتروني لإمكانية الوصول وسهولة الاستخدام من قبل المستفيدين من هذه المواقع؛ حيث أكدت على ذلك دراسة (Sadaf, Ayesha,2019) التي اعتبرت من المسائل المهمّة في التطبيق هو القدرة في الوصول إلى مكونات المقرر؛ حيث يشمل ذلك سهولة التحرك بين مكونات المقرر التعليمي وتوفير المعلومة التي تمكّن ذوي الاحتياجات الخاصة من الوصول لكافة الوسائل التقنية المطبقة في المقرر وتصميم المقررات بطريقة تسهل القراءة وضمان سهولة الأدوات الوسيطة المستخدمة في المقرر، وكذلك توصلت لذات النتيجة دراسة(Charles ,2015) مع ضرورة توظيف تلك المعايير في كافة عمليات تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة والعمل على مراجعة بناء محتوى التعلم في المقررات الإلكترونية؛ للتأكد من مدى مطابقتها لمؤشرات الأداء المتعلقة بمعايير كواليتي ماترز (QM) بجانب التأكد من حداثة المحتوى المقدم في البرامج الإلكترونية؛ لضمان المواكبة العلمية والأكاديمية للمحتوى، وكذلك يتم إخضاع محتوى المقرر الإلكتروني لمعايير كواليتي ماترز (QM) لضمان جودة تقديم المحتوى بشكل تفاعلي؛ حيث هناك إيمان واضح بأهمية تطبيق هذه المعايير في تعزيز كفاءة وجودة التعليم الإلكتروني، وقد أكدت على هذه الأهمية العديد من الدراسات؛ منها دراسة الزهراني، محمد وآخرون (٢٠٢٠) ودراسة القرني، ظافر بن مصلح (٢٠١٩)، ودراسة الدكروري، سماح أحمد محمد (٢٠١٩)، ودراسة عمر، عاصم بن محمد وآخرين (٢٠١٨)، ودراسة Naim. Arshi (2021) ودراسة Elaasri, Rachid & Bouzinane, Abdelmajid. (2019) ودراسة Sadaf, Ayesha. Lowenthal, Charles (2015)، فكل هذه الدراسات أوضحت أهمية تطبيق معايير كوالتي (QM) في تعزيز جودة محتوى المقررات الإلكترونية.

السؤال الثاني: ما معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟

توصلت الدراسة إلى وجود عدد من المعوقات التي تواجه توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات

الإلكترونية، والتي تتمثل في الحاجة إلى التأهيل الكافي في المهارات الرقمية لمطوري المحتوى المتعلق بهذه المقررات بجانب النقص في المعارف والمهارات المرتبطة بتصميم وحدات المقرر الإلكتروني وفقًا لمعايير كواليتي ماترز (QM)، أيضًا من المعوقات التي تواجه عدم الالتزام الفعال من المؤسسات التعليمية بتطبيق معايير كواليتي ماترز (QM) وكذلك عدم قدرة مطوري المقررات الإلكترونية على تحديد احتياجات الفئات التعليمية المستهدفة بما يتوافق مع مواصفات تطبيق معايير كواليتي ماترز (QM)، بالإضافة إلى صعوبة تحقيق التغيير المؤسسي لتطبيق معايير كواليتي ماترز (QM) وضعف دافعية مديري وحدات التعلم الإلكتروني نحو الاهتمام بتوظيف معايير كواليتي ماترز (QM). وأكدت على ذلك دراسة حميدة (٢٠١٥) إلى أن هناك معوقات تواجه تطبيق هذه المعايير تتمثل في عدم التأهيل الكافي للموظفين العاملين، وتوصلت كذلك دراسة المرهاق (٢٠٢٠) إلى أن التعليم الإلكتروني كغيره من طرق التعليم الأخرى لديه معوقات تعوق تنفيذه، والتي تتمثل في الحاجة إلى تطوير المواصفات وتبني المعايير المعتمدة والحاجة إلى التدريب المستمر والعمل على التدريب والدعم الإداري لكافة المستويات؛ فتطبيق هذه المعايير وتعزيز جودة محتوى المقرر الإلكتروني يتطلب التدريب والمتابعة المستمر حسب التطور الذي يطرأ في المجال التقني والتكنولوجي مما يتطلب توفير برامج حديثة والإعداد وفق خطط حديثة ورائدة؛ فالتتبع المستمر لهذه التطورات يشكل عائقًا أمام تحقيق جودة المقرر الإلكتروني وتطبيق هذه المعايير مما يتطلب وضع الآليات والخطط التي تمكن من تعزيز تطبيق هذه المعايير.

السؤال الثالث: ما آليات التغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟

أيضًا توصلت الدراسة إلى أن هناك عددًا من الآليات للتغلب على معوقات توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الإلكترونية من وجهة نظر مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الإلكتروني، والتي تتمثل في توفير البيئة التعليمية التي تمكن من تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي، وأكدت على ذلك دراسة (BLSS, 2022)، بجانب تعزيز تنمية امتلاك المعارف والمهارات المرتبطة بتصميم وحدات المقرر الإلكتروني لدى مطوري المحتويات بوحدات التعليم الإلكتروني وفقًا لمعايير كواليتي ماترز (QM) وكذلك تعزيز إمكانية تحقيق التغير المؤسسي عند تطبيق معايير كواليتي ماترز (QM) وتقبّلها لما تحقق من مكاسب تضمن التفاعلية والجودة في تطوير المقررات الإلكترونية، وقد أكدت على ذلك دراسة محمد، عبدالرحيم (٢٠٢٢)، والتي توصلت إلى أن تكون المؤسسة التعليمية ملتزمة بشكل كلي بهذه المعايير مما يضمن الجودة في العملية التعليمية، وتلقي الدعم من فريق القيادة بجانب دمج هذه العمليات في الخطة الاستراتيجية والعمل على ضمان تطبيق الجودة بشكل مستمر. أيضًا من الآليات العمل على تعريف مراحل التصميم التعليمي المرتبطة بتطوير المحتوى الرقمي المصاحب لتصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية، وخاصة فيما يتعلق باحتياجات وخصائص الفئات المستهدفة، والعمل على تأهيل مطوري المحتويات الإلكترونية من خلال تكثيف البرامج والورش التدريبية المرتبطة بتوظيف معايير كواليتي ماترز (QM)، وهذا ما أكدته أيضًا دراسة (Sadaf, Ayesha,2019) ، فكل هذه الآليات تعتبر من أهم الآليات التي يتم تطبيقها من أجل التغلب على

الصعوبات التي تواجه هذه المعايير من أجل ضمان جودة تطبيق المقرر الإلكتروني.

التوصيات:

- يجب تحديد مراحل التصميم التعليمي المرتبطة بتطوير المحتوى الرقمي المصاحب لتصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية، وخاصةً فيما يتعلق باحتياجات وخصائص الفئات المستهدفة.
- ينبغي تأهيل مطوري المحتويات الإلكترونية من خلال تكثيف البرامج والورش التدريبية المرتبطة بتوظيف معايير كواليتي ماترز (QM).
- يجب تعزيز تنمية امتلاك المعارف والمهارات المرتبطة بتصميم وحدات المقرر الإلكتروني لدي مطوري المحتوي بوحدات التعلم الإلكتروني وفقًا لمعايير كوالتي ماترز (QM).
- ينبغي تعزيز إمكانية تحقيق التغير المؤسسي عند تطبيق معايير كواليتي ماترز (QM) وتقبلها لما تحقق من مكاسب تضمن التفاعلية والجودة في تطوير المقررات الإلكترونية.

المقترحات

هناك حاجة إلى عدد من الدراسات:

- دراسة بعنوان أثر الثقافة التنظيمية في المؤسسات التعليمية على تطبيق معايير كواليتي ماترز (QM).
- دراسة بعنوان أهمية تطبيق معايير كوالتي ماترز (QM) في تعزيز التفاعل بين المتعلم والمتعلم.
- دراسة بعنوان دور تطبيق معايير كوالتي ماترز (QM) في تحسين جودة مخرجات المقررات الإلكترونية.

المراجع

كترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٧(٢١).

الحسين، أحمد. (٢٠٢١). تصميم مقرّر للتقويم التربوي في ضوء معايير (Quality Matters) وفاعليته في تنمية مهارات التقويم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود. المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٤(١).

حكمي، حليمة. (٢٠٢٢). درجة تحقيق معايير كواليتي ماترز quality matters في المقررات الإلكترونية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بضرماء من وجهة نظر الطالبات. كلية التربية، جامعة الملك خالد. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٩(٥).

الدكروري، سماح. (٢٠١٩). تطوير مقرر إلكتروني في ضوء معايير جودة QM العالمية وأثره على تنمية التحصيل والمهارات الأدائية لدى طالبات الدراسات العليا، تكنولوجيا التعليم. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٩(١٠)، ٦٥-١٢٨.

الزهراني، محمد؛ آخرون. (٢٠٢٠). اختلاف بعض أنماط تصميم المقررات الإلكترونية (شمولي-تتابعي) وفق معايير كواليتي ماترز (QM) وأثره في تنمية مهارات البرمجة والتفكير الحاسوبي لطلاب جامعة أم القرى. مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٤٤(١).

سميث، باتريشا؛ راغن، تليمن. (٢٠١٢). التصميم التعليمي (ط١). المملكة العربية السعودية: دار العبيكان للنشر.

الضالعي، زبيدة. (٢٠٢٠). التكنولوجيا الرقمية في التعليم والتعلم (ط١). كتب مؤلفين.

طبي، منير. (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني... آلية معاصرة نحو تفعيل العملية التعليمية. مجلة التمكين الاجتماعي، ٢(٤).

عامر، طارق. (٢٠١٥). التعلم والتعليم الإلكتروني (ط٢). دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عبدالمنعم، رانية؛ نشوان، تيسير. (٢٠١٤). مستوى جودة التعليم الإلكتروني ومعوقات توظيفه بجامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. كلية التربية، جامعة غزة. مجلة جامعة الأزهر، ١٦(٢).

علوان، ماجدة. (ب، ت). جودة التقويم في التعليم الإلكتروني. كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية. مجلة الجامعة العراقية، ١(٤٩).

عمر، عاصم؛ آخرون. (٢٠١٨). تصميم مقرر إلكتروني للتربية البيئية في ضوء معايير كواليتي ماترز والأخلاقيات والمهارات والتنمية المعرفية التحصيل وأثر "QM" على البيئة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد. كلية التربية، جامعة أسيوط. مجلة كلية التربية، ٣٤(٣).

القرني، ظافر. (٢٠١٩). تقييم جودة المقررات الإلكترونية المقدمة عبر نظام إدارة التعلم الإلكتروني D2L بجامعة المجمعة في ضوء معايير منظمة كواليتي ماترز Quality Matters. جامعة تبوك. مجلة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٥)، ٢٧٦-٣٤٣.

القرني، علي. (٢٠٢١). تقويم جودة المقررات الإلكترونية في جامعة أم القرى في ضوء معايير الجودة (Quality matters). جامعة تبوك. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١(٢).

القرني، علي. (٢٠٢١). تقويم جودة المقررات الإلكترونية في جامعة أم القرى في ضوء معايير الجودة (Matters Quality). جامعة تبوك. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢(١٥٣).

القميزي، حمد. (٢٠٢١). تقنيات التعليم ومهارات الاتصال (ط٣). الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الشقري للنشر.

قندوز، عبدالفتاح؛ عبدالصمد، عمر. (٢٠٢١). أثر التعليم الإلكتروني على جودة التعليم دراسة حالة جامعة د. يحي فارس بالمدية. الجزائر.

محمد الصعيدي، عمر. (ب، ت). المعايير اللازمة لتقديم محتوى المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد من وجهة نظر الخبراء والمختصين. الإدارة العامة للتربية بمحافظة جدة.

محمد، الغريب. (٢٠٠٤). معايير ومتطلبات تطوير التعليم الجامعي في ضوء مستحدثات التكنولوجية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس. مجلة القراءة والمعرفة، ١١(٣٩)، ١٠٢-١٠٩.

محمد، عبدالرحيم. (٢٠٢٢). معايير جودة التعليم عن بُعْد في مؤسسات التعليم العالي. كلية المجتمع. قطر.

المركز الإقليمي للتخطيط التربوي. (٢٠٢٢). معايير جودة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد (التعليم العام) في ضوء الورقة المفاهيمية للسياسات. المركز الاقليمي للتخطيط التربوي.

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (٢٠٢٠). معايير التعليم الإلكتروني للتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. الاعتماد برقم (٤١/٥/٢) بتاريخ ١٤٤١/١٢/٢١هـ بناء على تنظيم المركز الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (٣٥) بتاريخ ١٤٣٩/١/١٣هـ.

المرهاق، عبدالناصر. (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني: مميزاته ومبررات الأخذ به في النظام التعليمي في ضوء تجارب بعض الدول العربية والأجنبية. نقابة أعضاء هيئة التدريس، جامعة سرت. مجلة البيان العلمية، ٥(١). ١٤٩-١٧٥.

مسعودي، يونس؛ عامر، شهرة. (٢٠٢٢). التعليم الإلكتروني كآلية لضمان جودة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا تطبيقات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية. جامعة تلسمان. الجزائر.

النحال، أميرة. (٢٠٢٢). تطوير مقرر إلكتروني مفتوح المصدر "MOOC" لمبحث تكنولوجيا المعلومات في ضوء معايير "QM" وفاعليته في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة لدى طالبات المرحلة الثانوية. الجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣٠(٥).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

BLSS. (2022). About Quality Matters, wat is Quality Matters? https://dlss.flvc.org/qm-about.

Burtis, Stommel. (2021). The Cult of Quality Matters. hybrid pedagogy.

Compomizzi. Et. al. (2019). Implementing quality matters in an online healthcare administration communications course. Issues in information systems, 20 (4), 175-180.

Damme, Dirk. (2002). Trends and models in international quality assurance and accreditation in higher education, in relation to trade in education services, OECD/US forum.

Elaasri, Rachid & Bouzinane, Abdelmajid. (2019). Applying the quality matters (QM) Rubric to analyze the quality of ENT platform courses. European journal of open education and e-learning studies, ISSN: 2501-9120.

E-learning industry. (2022). eLearning Content Development: The MostImportantTrends. https://elearningindustry.com/elearning-content-development-the-most-important-trends.

Kennedy, et. al. (2019). National standards for quality online courses (K-12) and QM K-12 Secondary and K-12 Publisher Rubric revision. Michigan Virtual learning research institute, USA.

Lowenthal, Charles. (2015). In search of quality: using quality matters to analyze the quality of Massive, open, online courses (MOOCs). Boise state university.

Naim. Arshi. (2021). Application of quality matters in digital learning in higher education, department of information systems. King Khalid university, Abha, KSA., ISSN No: 2770-0003.

NSQ. (2019). National standards for quality online courses. third edition.

Sadaf, Ayesha. (2019). Student perceptions of impact of quality matters-certified online courses on their learning and engagement. university of North Carlina at Charlotte.

Shattuck, Kay. (n.d.). Quality matters: collaborative program planning at a state level.

Carrol community college, Westminster.